Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العامل عنده :

والكلمة إذا أوجبت نوعا معينا من العمل فى أخرى، فهذا يعنى عنده أن بين الكلمتين ارتباطا معنويا على نحو معين، ويفسر هذا الارتباط بالتشبث، فالكلمة الأولى تتشبث بالثانية وتطلبها أداء لحقّ معناها، ومن ثم فهى تتشَبَّثُ بها فى اللفظ، ولذلك فأنواع الكلم تنقسم من حيث العملُ إلى قسمين:

١ ـ قسمٌ الأصل فيه أن يعمل، وهو الحرف والفعل، أما الحرف فلأن معناه فى غيره من الاسم أو الفعل، يقول: «ووجب أن يكون الحرف عاملا فى كل مادل على معنى فيه، لأن الألفاظ تابعةٌ للمعانى، فكما تشبث الحرف بما دخل عليه معنى وجب أن يتشبث به لفظاً، وذلك هو العمل، فأصل كل حرف أن يكون عاملا، فإذا وجدت حرفا غير عامل فسبيلك أن تسأل(١)».

وأما الفعل فهو يعمل بالأصالة أيضا، ذلك أن الفعل عند السهيلى لايدل على معنى فى نفسه، وإنما يدل على معنى فى الفاعل وهو كونهُ مخبراً عنه، وسيأتى تفصيلنا لذلك، وقد رَتّب على هذه الدلالة وجوبَ العمل، يقول: «ومن ثم وجب أن يكون عاملا فى الاسم، كما أن الحرف لما دل على معنى فى غيره وجب أن يكون له أثر فى لفظ ذلك الغير، كما له أثر فى معناه(٢)». وقال بعد: «وأما الفعل فلابد أن يكون عاملا(٣)».

وتشبيه السهيلى الفعل بالحرف لايعنى بأصالة الحرف فى باب العمل؛ إذ لم يُصَرِّح بشىء من ذلك، بل هما أصلان عنده، ولكنه يعنى أن كليهما قد التقى فى دلالته على معنى فى غيره.

---

(١) ن . م ٧٤.

(٢) ن . م ٦٨.

(٣) ن . م ٧٤.